

تاريخ جرائم الولايات المتحدة الأمريكية في العالم: دراسة إحصائية

■ زينب علي فرحات⁽¹⁾

ملخص

تحت عنوان "نشر الديمقراطية" و"حقوق الإنسان"، ارتكبت الولايات المتحدة أسوأ الجرائم بحق الإنسانية، لتعيد بذلك إعادة رسم خريطة العالم بما ينسجم مع النظام العالمي، الذي حققت من خلاله الهيمنة. وإن تعددت أشكال الهيمنة الأمريكية على شعوب العالم من العسكرية، والاقتصادية، والثقافية، فإننا سنتطرق في هذا البحث إلى الحروب، التي خاضتها الولايات المتحدة منذ إعلان استقلالها، بهدف احتلال المزيد من الأراضي وتوسيع نفوذها، سواء بشكل مباشر أو بالوكالة في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك منطقة غرب آسيا؛ للحديث عن أبرز الخسائر البشرية التي خلفتها تلك الحروب.

الكلمات المفتاحية: الحروب الأمريكية - الحرب العالمية الأولى - الحرب العالمية الثانية - حرب الخليج - الضحاي - القتلى - إبادة الشعوب الأصلية.

1 - ماجستير الإعلام - الجامعة اللبنانية، باحثة في مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير.

مقدمة

أُعلن استقلال الولايات المتحدة الأميركية، بشكل رسمي في تموز/ يوليو عام 1776م في "فيلادلفيا"، وكان ذلك بعد قرابة شهر من "المؤتمر القاري الثاني لاستقلال المستعمرات" باسم الولايات المتحدة، بعد أن كانت محتلة من قبل الإمبراطورية البريطانية، ومجبرة على دفع الضرائب من دون وجود تمثيل لها في البرلمان البريطاني، ومنذ ذلك الحين، سعت الولايات المتحدة إلى توسيع أراضيها ونفوذها، من خلال الحروب العسكرية المباشرة وغير المباشرة، التي ستمتد إلى أكثر من 240 عامًا في العالمين الغربي والعربي.

بعد الحرب العالمية الثانية، لم تدخر الولايات المتحدة جهداً للهيمنة على العالم، وقد اتبعت الإدارات الأميركية المتعاقبة، وصولاً إلى يومنا هذا استراتيجيات الهيمنة، لا سيما عقيدة (ترومان)⁽¹⁾، المعروفة أيضاً بسياسة الاحتواء. وقد تفرّدت الإدارات المتوالية في استراتيجيات خاصة وفق أهداف المرحلة، مثلاً استراتيجية القوة الذكّية لـ(باراك أوباما)، وسياسة أميركا أولاً لـ(دونالد ترامب)، وسياسة إعادة البناء بشكل أفضل لـ(جو بايدن)، والهدف النهائي من كلّ ذلك هو ضمان الهيمنة الأميركية. ومن خلال التمسك بما يسمّى الاستثناء الأميركي، تعمّدت واشنطن ممارسة ازدواجية المعايير، متجاهلة القوانين والمواثيق الدولية، التي حاكمت بها دول وشعوب العالم.

تسببت الحروب الأميركية المباشرة بقتل ملايين الأشخاص حول العالم، من ضمنهم الأميركيين أنفسهم الذين شاركوا في الحروب سواءً في القارة الأميركية، أو في تلك التي شنتها واشنطن في أماكن أخرى، عدا عن ملايين الجرحى والمشرّدين، واللائحة تطول في ذكر الجرائم

1 - "مبدأ ترومان" هو سياسة خارجية أميركية نشأت بهدف رئيسي يسعى إلى احتواء التوسع الجيوسياسي السوفيتي خلال الحرب الباردة.

والانتهاكات، التي ارتكبتها الولايات المتحدة في مختلف دول العالم من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه. أما الحروب غير المباشرة خاصة خلال الألفية الحالية، فكانت من خلال تغيير الأنظمة، ودعم الانقلابات السياسية والعسكرية، وافتعال الثورات الملوثة التي تجرد بلد ما من طاقاته وقدراته، وتركه غارقاً بالفوضى ومسرحاً للعصابات المسلحة، وفي هذا البحث سنتناول أبرز حروب الولايات المتحدة الأميركية، التي أسفرت عن عشرات ملايين الضحايا حول العالم.

وفيما يلي جداول احصائيات بالضحايا التي تسببت بها الحروب الأمريكية:

الاعتداءات	الضحايا
القتلى (بشكل مباشر أو غير مباشر)	363000
تعقيم النساء	70000
انخفاض عدد الهنود	237000

الجدول 1: ضحايا إبادة الهنود الحمر.

الحروب	الفلبين	كوريا	فيتنام	يوغوسلافيا	أفغانستان	ناكازاكي وهيروشيما
القتلى	220000	300000	300000	8000	174000	518092

الجدول 2: أبرز الحروب الأميركية في العالم.

الحروب	العراق	اليمن	سوريا	الصّومال
القتلى	209000	18140	350000	200

الجدول 3: الحروب الأميركية في العالم العربي.

القتلى	الجيش الأميركي	مختلف دول العالم	العالم العربي	الهنود الحمر
المعدّل	1548914	6920092	577340	363000

الجدول 5: معدّل جرائم الولايات المتحدة في العالم.

المصادر والمراجع

اللغة العربيّة

1. بي بي سي. (2011). "حرب العراق بالأرقام".
2. بي بي سي. (2021). "الحرب في أفغانستان: كم كلف ذلك الصّراع الولايات المتّحدة؟"
3. العكش. م. (2002). حقّ التّضحّيّة بالآخر: أميركا والإبادة الجماعيّة، رياض الرّيس، ط1، بيروت.
4. مركز عين الإنسانيّة. (2023). "مركز عين الإنسانيّة يصدر إحصائيّة (8 أعوام) من جرائم العدوان السّعوديّ الأمريكيّ على اليمن".
5. الميادين. (2023). "بينهم نحو 70% من النّساء والأطفال.. ارتفاع عدد شهداء غزّة إلى أكثر من 14500".
6. ياسين. ب. (2019). "ديلي بيست: هل ارتكب الأمريكيّون مذبحه بالصّومال قبل بلاكهوك؟ عربيّ 21".

اللغة الأجنبيّة

1. Archive, M. i. (n.d.). Chapter 22 The First World War and the Peoples of the Americas.
2. Archive, M. i. (n.d.). Part 3 From Capitalism to Socialism: Chapter 22 The First World War and the Peoples of the Americas.
3. Bielsa, F. M. (2019). The United States and the History of its War Crimes. The website of Spain's.

4. Britannica. (n.d.). How many people died during World War II?
5. Dobyns, H. F. (1983). Their Number Become Thinned: Native American Population Dynamics in Eastern North America. Georgia Historical Society.
6. Hao, J. (2021). The Ministry of Foreign Affairs lists five human rights crimes in the United States: The fig leaf of human rights can no longer cover the evil it has committed. wap.peopleapp.
7. Hickman, K., & Kelly, M. (2020). Guerres et batailles américaines à travers l'histoire. jumelage.org.
8. Martin, P. (2023). Las guerras de EE.UU. desde 2001 han matado a 4,5 millones de personas. world socialist web site.
9. Qiong, L. (2021). 美国同盟体系“七宗罪”. xinhuanet.
10. Rawls, J. J. (1986). Indians of California: The Changing Image Paperback. University of Oklahoma Press.
11. Yu, B., & Guangyu, Y. (2022). 美国在中东等地犯下严重侵犯人权罪行. world people.
12. Yu, X. L. (2002). How many people have died in all the wars in the United States? omnitalk.
13. zhuanlan. (2020). Comparison of the number of U.S. military casualties in previous wars and the number of COVID-19 deaths (as of June 16, 2020).
14. (2016). Illustration of the brutal Civil War: the death toll was greater than that of all other wars combined. sohu.
15. (2017). Number of people killed by the atomic bomb: 501,787. charitsumo.
16. (2019). Guerras de EE.UU. provocan más de 800.000 muertos en 20 años. telesurtv.
17. (2019). It has only not participated in armed conflicts for 17 years since

the founding of the People's Republic of China. China Human Rights Research Association.

18. (2020). Philippine-American War: Causes and Consequences.

19. (2021). Les Etats-Unis, le plus grand destructeur de la paix dans le monde après la Seconde Guerre mondiale. Xinhua News Agency.

20. (2021). List of facts about human rights violations in the United States, Britain and France. un.china-mission.gov.

21. (2021). Original: Libya was beaten until it lost its temper: The United States launched two air strikes on Libya in 1986, pioneering the surgical strike! shou.

22. (2022). Historical facts and practical evidence of the genocide of Indians by the United States. aopaulo.china-consulate.gov.

23. (2022). More than 38,000 children died in the atomic bomb; some feel guilty for surviving. asahi.